

## يونان

## الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

<sup>1</sup>وَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ قَائِلًا: <sup>2</sup>«فَمَ اذْهَبْ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَنَادِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ شَرُّهُمْ أَمَامِي».

<sup>3</sup>فَقَامَ يُونَانُ لِيَهْرُبَ إِلَى تَرَشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، فَزَلَّ إِلَى يَافَا وَوَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرَشِيشَ، فَدَفَعَ أَجْرَتَهَا وَنَزَلَ فِيهَا، لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرَشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ.

<sup>4</sup>فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا شَدِيدَةً إِلَى الْبَحْرِ، فَحَدَثَ نَوْءٌ عَظِيمٌ فِي الْبَحْرِ حَتَّى كَادَتِ السَّفِينَةُ تَتَكْسِرُ. <sup>5</sup>فَخَافَ الْمَلَأْحُونَ وَصَرَخُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى إِلَهِهِ، وَطَرَحُوا الْأَمْتَعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِيُخَفَّفُوا عَنْهُمْ. وَأَمَّا يُونَانُ فَكَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَى جَوْفِ السَّفِينَةِ وَاضْطَجَعَ وَنَامَ نَوْمًا ثَقِيلًا. <sup>6</sup>فَجَاءَ إِلَيْهِ رَبِيسُ النُّوتِيَّةِ وَقَالَ لَهُ: «مَا لَكَ نَائِمًا؟ فَمَ اصْرُخْ إِلَى إِلَهِكَ عَسَى أَنْ يَفْتَكِرَ إِلَهُ فِينَا فَلَا نَهْلِكَ». <sup>7</sup>وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نُقِي فُرْعًا لِنَعْرِفَ بِسَبَبِ مَنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةُ». فَأَلْقَوْا فُرْعًا، فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَانَ.

<sup>8</sup>فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا بِسَبَبِ مَنْ هَذِهِ الْمُصِيبَةُ عَلَيْنَا؟ مَا هُوَ عَمَلُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟ مَا هِيَ أَرْضُكَ؟ وَمِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَنْتَ؟» <sup>9</sup>فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا عِبْرَانِيٌّ، وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ الَّذِي صَنَعَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ». <sup>10</sup>فَخَافَ الرَّجَالُ خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا؟» فَإِنَّ الرَّجَالَ عَرَفُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ. <sup>11</sup>فَقَالُوا لَهُ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِكَ لِيَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنَّا؟» لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ اضْطِرَابًا. <sup>12</sup>فَقَالَ لَهُمْ: «خُذُونِي وَاطْرَحُونِي فِي الْبَحْرِ فَيَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنْكُمْ، لِأَنَّنِي عَالِمٌ أَنَّهُ بِسَبَبِي هَذَا النَّوْءُ الْعَظِيمُ عَلَيْكُمْ».

<sup>13</sup>وَلَكِنَّ الرَّجَالَ جَذَفُوا لِيُرْجِعُوا السَّفِينَةَ إِلَى الْبَرِّ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ اضْطِرَابًا عَلَيْهِمْ. <sup>14</sup>فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا: «أَهْ يَا رَبُّ، لَا نَهْلِكَ مِنْ أَجْلِ نَفْسِ هَذَا الرَّجُلِ، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا دَمًا بَرِيئًا، لِأَنَّكَ يَا رَبُّ فَعَلْتَ كَمَا شِئْتَ». <sup>15</sup>ثُمَّ أَخَذُوا يُونَانَ وَطَرَحُوهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَقَفَ الْبَحْرُ عَنْ هَيْجَانِهِ. <sup>16</sup>فَخَافَ الرَّجَالُ مِنَ الرَّبِّ خَوْفًا عَظِيمًا، وَذَبَحُوا ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ وَنَدَرُوا نُدُورًا. <sup>17</sup>وَأَمَّا الرَّبُّ فَأَعَدَّ حُوتًا عَظِيمًا لِيَبْتَلِعَ يُونَانَ. فَكَانَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

## الأصْحَاحُ الثَّانِي

<sup>1</sup>فَصَلَّى يُونَانَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَوْفِ الْحُوتِ، <sup>2</sup>وَقَالَ: «دَعَوْتُ مِنْ ضَيْقِي الرَّبَّ، فَاسْتَجَابَنِي. صَرَخْتُ مِنْ جَوْفِ الْهَائِيَةِ، فَسَمِعْتَ صَوْتِي. <sup>3</sup>لَأَنَّكَ طَرَحْتَنِي فِي الْعُمُقِ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ، فَأَحَاطَ بِي نَهْرٌ. جَاذَتْ فَوْقِي جَمِيعُ تَيَّارَاتِكَ وَلَجَجِكَ. <sup>4</sup>فَقُلْتُ: قَدْ طُرِدْتُ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ. وَلَكِنِّي أَعُودُ أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ. <sup>5</sup>قَدْ اكْتَنَفْتَنِي مِيَاهُ إِلَى النَّفْسِ. أَحَاطَ بِي غَمْرٌ. النَّفْسُ عَشِبُ الْبَحْرِ بِرَأْسِي. <sup>6</sup>نَزَلْتُ إِلَى أَسَافِلِ الْجِبَالِ. مَغَالِيقُ الْأَرْضِ عَلَيَّ إِلَى الْأَبَدِ. ثُمَّ أَصَعَدْتَ مِنَ الْوَهْدَةِ حَيَاتِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. <sup>7</sup>حِينَ أُعَيْتُ فِي نَفْسِي ذَكَرْتُ الرَّبَّ، فَجَاءَتْ إِلَيْكَ صَلَاتِي إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ. <sup>8</sup>الَّذِينَ يُرَاعُونَ أَبَاطِيلَ كَاذِبَةٍ يَتْرُكُونَ نِعْمَتَهُمْ. <sup>9</sup>أَمَّا أَنَا فَبِصَوْتِ الْحَمْدِ أَدْبَحُ لَكَ، وَأُوفِي بِمَا نَدَرْتُهُ. لِلرَّبِّ الْخَلَاصُ.»

<sup>10</sup>وَأَمَرَ الرَّبُّ الْحُوتَ فَقَذَفَ يُونَانَ إِلَى الْبَرِّ.

## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

<sup>1</sup>ثُمَّ صَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ ثَانِيَةً قَائِلًا: <sup>2</sup>«قُمْ اذْهَبْ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَنَادِ لَهَا الْمُنَادَاةَ الَّتِي أَنَا مُكَلِّمُكَ بِهَا».

<sup>3</sup>فَقَامَ يُونَانُ وَذَهَبَ إِلَى نِينَوَى بِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ. أَمَّا نِينَوَى فَكَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً لِلَّهِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. <sup>4</sup>فَابْتَدَأَ يُونَانُ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَنَادَى وَقَالَ: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَنْقَلِبُ نِينَوَى».

<sup>5</sup>فَأَمَّنَ أَهْلُ نِينَوَى بِاللَّهِ وَنَادَوْا بِصَوْمٍ وَلَبِسُوا مُسُوحًا مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ. <sup>6</sup>وَبَلَغَ الْأَمْرُ مَلِكَ نِينَوَى، فَقَامَ عَنْ كُرْسِيِّهِ وَخَلَعَ رِدَاءَهُ عَنْهُ، وَتَعَطَّى بِمِسْحٍ وَجَلَسَ عَلَى الرَّمَادِ. <sup>7</sup>وَنُودِيَ وَقِيلَ فِي نِينَوَى عَنْ أَمْرِ الْمَلِكِ وَعُظْمَائِهِ قَائِلًا: «لَا تَذُقِ النَّاسُ وَلَا الْبَهَائِمُ وَلَا الْبَقَرُ وَلَا الْعَنْمُ شَيْئًا. لَا تَرْعَ وَلَا تَشْرَبْ مَاءً. <sup>8</sup>وَلْيَتَّعَطَّ بِمُسُوحِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، وَيَصْرُخُوا إِلَى اللَّهِ بِشِدَّةٍ، وَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِّيَّةِ وَعَنْ الظُّلْمِ الَّذِي فِي أَيْدِيهِمْ، <sup>9</sup>لَعَلَّ اللَّهَ يَعُودُ وَيَنْدَمُ وَيَرْجِعُ عَنْ حُمُومِ غَضَبِهِ فَلَا نَهْلِكَ».

<sup>10</sup>فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمُ الرَّدِّيَّةِ، نَدِمَ اللَّهُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِهِمْ، فَلَمْ يَصْنَعْهُ.

## الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

<sup>1</sup>فَعَمَّ ذَلِكَ يُونَانَ غَمًّا شَدِيدًا، فَاعْتَاطَ. <sup>2</sup>وَوَصَلَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أِهْ يَا رَبُّ، أَلَيْسَ هَذَا كَلَامِي إِذْ كُنْتُ بَعْدُ فِي أَرْضِي؟ لِذَلِكَ بَادَرْتُ إِلَى الْهَرَبِ إِلَى تَرَشِيشَ، لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَهٌ رَوْوْفٌ وَرَحِيمٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَنَادِمٌ عَلَى الشَّرِّ. <sup>3</sup>فَالآنَ يَا رَبُّ، خُذْ نَفْسِي مِنِّي، لِأَنَّ مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي». <sup>4</sup>فَقَالَ الرَّبُّ: «هَلْ اغْتَطَّتْ بِالصَّوَابِ؟».

<sup>5</sup>وَخَرَجَ يُونَانُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ شَرْقِيَّ الْمَدِينَةِ، وَصَنَعَ لِنَفْسِهِ هُنَاكَ مَظْلَةً وَجَلَسَ تَحْتَهَا فِي الظِّلِّ، حَتَّى يَرَى مَاذَا يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ. <sup>6</sup>فَأَعَدَّ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْيَقُطِينَةَ فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ يُونَانَ لِتَكُونَ ظِلًّا عَلَى رَأْسِهِ، لَكِي يُخَلِّصَهُ مِنْ غَمِّهِ. فَفَرِحَ يُونَانُ مِنْ أَجْلِ الْيَقُطِينَةِ فَرَحًا عَظِيمًا.

<sup>7</sup>ثُمَّ أَعَدَّ اللَّهُ دُودَةً عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي الْعَدِ، فَضَرَبَتْ الْيَقُطِينَةَ فَيَبَسَتْ. <sup>8</sup>وَحَدَّثَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً، فَضَرَبَتْ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِ يُونَانَ فَذَبَلْ. فَطَلَبَ لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ، وَقَالَ: «مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي».

<sup>9</sup>فَقَالَ اللَّهُ لِيُونَانَ: «هَلْ اغْتَطَّتْ بِالصَّوَابِ مِنْ أَجْلِ الْيَقُطِينَةِ؟» فَقَالَ: «اغْتَطَّتْ بِالصَّوَابِ حَتَّى الْمَوْتِ». <sup>10</sup>فَقَالَ الرَّبُّ: «أَنْتَ شَفَقْتَ عَلَى الْيَقُطِينَةِ الَّتِي لَمْ تَتَعَبْ فِيهَا وَلَا رَبِيَّتَهَا، الَّتِي بِنْتَ لَيْلَةً كَانَتْ وَبِنْتَ لَيْلَةً هَلَكْتَ. <sup>11</sup>أَفَلَا أَسْفَقُ أَنَا عَلَى نِيَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُوجَدُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رِبْوَةً مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ يَمِينَهُمْ مِنْ شِمَالِهِمْ، وَبَهَائِمٍ كَثِيرَةٍ؟».